على شط نهر يقال له المرغاب فاوى اليه ليلا فلما نام قام اليه النقار فقتله واخذ
حلته وسلاحه والقى جسده في نهر المرغاب فلما اصبح اتبع اهل مرو يقفوا
اثره حتى خفي عليهم عند الارحا فتسالوا عنه النقار فانكره فشددوا عليه
فاقر بقتله واخرجوه من الماء وجعلوه في تابوت وحملوه الى اصطخر
فدفنوه بها عام اثنين وثلاثين من الهجرة ثم قتلوا النقار واهل بيته وبهلاك
يزدجرد انقرضت دولة الفرس اذ هو اخر ملوكها والله اعلم

ولم ترد مواضي رستم وقناه ذي حاجب عنه سعد ابن الغير

هذا هو رستم الارميني الذي امره يزدجرد على العسكر الذي وجهه
لحرب سعد بالقادسيه وكان من اهل النجوم والقوم وذكر عنه انه لبس
درعين حديد ومغفرا واخذ سلاحه وامر بفرسه فاسرج فوثب عليه دون
ان يمسه ولم يضع رجله في ركاب **وذو احاجب** هو فرزاذ ذي حاجب
كسرى وكانت عنده رايه من جلود النمور وكان عرضها ثمانية اذرع
وطولها اثني عشر ذراعا **وسعد** هو ابن ابي وقاص بن وهيب بن عبد مناف
ابن زهرة بن كلاب بن عم النبي صلى الله عليه وسلم واحد الصحابه العشره رضي الله
عنهم وقد ساق الناظم رحمه الله تعالى اخبارا من ذكره في هذا البيت ملفوفا
وساسوق منه ما تهيا ذكره ان شا الله تعالى وذلك انه لما وجه عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه سعد لحرب الفرس فنزل بالقادسيه فجهز اليه
يزدجرد العساكر وعليهم رستم ومعه ذي الحاجب صاحب رايه
كسرى واول يوم كان بينهم يوم ارماث فضربت على رستم طيارة كالمظله
وقد عبا فيلة عسكره ثمانية عشر فيلا عليها المقاتله وكذلك في كل
جنب منه وتصاف العسكرين فخرج من المسلمين غالب بن عبد الله

الاهل

قد علمت والدة المسابح	ذات البنان والكبنان الواضح
اني سمام البطل المسابح	وفارج الامر المهم القادح

ثم خرج اليه هرمز وكان من ملوك الباب والابواب وكان متوجا فاسره
غالب واتى به الى سعد ثم رجع الى المطارده وخرج عاصم بن عمرو وهو يقول
قد علمت صفراء بيضاء اللبب مثل اللجين اذ تغشاه الذهب اني امرؤ لا يعيبه
ثم طارد رجلا من فارس فهرب الفارس فاقتحم وراه حتى جاء اصحابه
ثم تراجع الناس واقتتلوا حتى غابت الشمس ثم افترقوا وهذا اليوم
يسمى يوم اغواث وتدعى ليلة السواد ايضا ثم لما اصبح اخذوا اهبتهم
فخرج القعقاع بن عمرو الذي قال فيه ابو بكر رضي الله عنه لا يهزم جيش
فيه مثل هذا وقال من يبارز فخرج اليه ذو الحاجب فقتله القعقاع
وانكسرت الاعاجم ثم حمل القعقاع عليهم ثلاثين حمله يقتل في كل حملة رجلا
من اكابرهم وداموا الى الليل ويسمى هذا اليوم اهوات وليلته تدعى
الهداه وكان سعد يوم اغواث قد حبس ابو محجن في القصر فلما كان
ليلة اغواث اتى الى سعد يستقبله فلم يقبل فاتى ام سلمه بنت حفص
زوجة سعد فقال لها يا عبد الله ان اقاتل فان سلمت رجعت الى
قيودي فقالت ما انا وذاك فرجع وهو يقول **شعر**

كفى حزنا ان تفرح الخيل بالقنا	واترك مشدودا علي وثاقيا
اذا قمت عناني الحديد وغلقت	مصارع دوني قد تصم المناديا
وقد كنت ذا مال كثير واخوة	وقد تركوني واحدا لا اخاليا

فسرحته واعارته البلقا فرس سعد وكان سعد مجروحا فخرج يقاتل
والناس تتعجب منه وهم لا يعرفونه فمن قايل هو هاشم بن عتبه وقايل

هذا السبب

Copyright © King Saud University